اختيار الكاردنيال الألماني بابا للفاتيكان

نبذة عن البابا بنيديكت السادس عشر

■ أعلن عن اختيار الكاردينال الألماني جوزيف راتسينجر حبرا أعظم جديدا، خلفا للبابا يوحنا بولس الثاني، ليكون البابا رقم ٢٦٥ للكنيسة الرومانية الكاثوليكية التي يتبعها ١,١ مليار مسيحي كاثوليكي في العالم.

كما أعلن عن الاسم الجديد الذي سيعرف به البابا الجديد، وهو بنيديكت السادس عشر. وقد أطل من شرفة كنيسة القديس بطرس لتحية الجماهير للمرة الأولى وحوله الكرادلة الذين اختاروه.

وبعد أن لوح لتحية الحشود المهللة، ألقى راتسينجر (٧٨ عاما) كلمة قال فيها: "إخواني وأخواتي الأعزاء، بعد البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، انتخبني الكرادلة، إنسانا متواضعا في خدمة الرب"، وقال إنه سيسير على نهج سلفه يوحنا بولس الثاني.

وقبلها مباشرة، أطل الكردينال الشيلي، خورخي أروتورو ميدينا إستيفين، من نفس الشرفة لإعلان اسم البابا الجديد، وذلك بعد وقت قصير من تصاعد الدخان الأبيض من مدخنة كنيسة السيستين وقرع أجراسها إيذانا بتوصل الكرادلة لإجماع على اختيار البابا الجديد.

وقد تعالت الهتافات من الحشود المتجمعة أمام الكنيسة اغتباطا بالإعلان فور رؤيتهم الدخان الأبيض الذي تصاعد في الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (الرابعة مساء بتوقيت جرينتش).

وعمت مظاهر الفرح ساحة القديس بطرس حيث تجمع الآلاف انتظارا لإعلان البابا الجديد. وهللت الجماهير: "يحيا البابا! يعيش البابا".

وبذلك يكون الكرادلة، البالغ عددهم ١١٥ كردينالا، قد اختاروا البابا الجديد في الجولة الثالثة من الاقتراع بعد الحصول على أغلبية الثلثين.

وبدأ بينيديكت السادس عشر مهام منصبه بمباركة مدينة روما والعالم.

وأعلن الفاتيكان أنه سيعلن رسميا يوم الأحد بدء مهام منصبه ليكون البابا رقم ٢٦٥ للكنيسة. بابا محافظ

ولد البابا بنيديكت السادس عشر عام ١٩٢٧ ويعتبر البابا الأكبر عمرا لدى توليه المهمة. وهو ينتمي إلى عائلة تقليدية تمتهن الزراعة في اقليم بافاريا في ألمانيا، رغم أن والده كان شرطيا.

ويقول مراسل بي بي سي في برلين، راي فورلونج، إن انتخاب راتسينجر لمنصب البابا الجديد سيشيع جوا من السرور والبهجة في ألمانيا كما قد يثير قلق من كانوا يأملون في اختيار حبر أعظم له توجهات أكثر تحررا.

وكانت تعليم راتسينجر في معهد للاهوت قد انقطع بسبب الحرب العالمية الثانية، ويقول أنصاره إن تجاربه أثناء الحكم النازي في ألمانيا أقنعته بأن على الكنيسة أن تقف إلى جانب الحقيقة والحرية.

تم اختيار الكاردينال الألماني، جوزيف راتسينجر، البالغ من العمر ٧٨ عاما، حبرا أعظم جديدا خلفا ليوحنا بولس الثاني. وسيعرف باسم بنيديكت السادس عشر.

ولد الكاردينال راتسينجر في عام ١٩٢٧ لعائلة بافارية متمسكة بالتقاليد تمتهن الزراعة، لكن والده كان يعمل شرطيا.

وكانت دراسته في معهد للاهوت قد انقطعت بسبب الحرب التي جند خلالها للخدمة في وحدة للدفاع الجوي في ميونيخ.

وكان راتسينجر عضوا بارزا في كلية الكرادلة.

وعمل أسقفا لمدينة ميونيخ قبل انتقاله إلى روما في عام ١٩٨١.

ومنذ ذلك الوقت، كان أحد أقرب مستشاري البابا الراحل يوحنا بولس الثاني، وكان مشرفا على الهيئة المنوطة بمراقبة نقاء العقيدة على مدى ٢٠ عاما. شخصية خلافية

ويقول أنصاره إن ما مر به في ظل الحكم النازي أقنعه أنه يتعين على الكنيسة أن تقف إلى جانب الحق والحرية.

لكن منتقديه يقولون إنه يقف ضد النقاش داخل الكنيسة.

وقال وولف جانج كوبر، وهو معلق على الشؤون الدينية في ألمانيا، قبل انتخاب راتسينجر إن الكاردينال قد يصبح شخصية مثيرة للخلاف والشقاق.

وأضاف أن الكاردينال "عالم يفضل المناقشات العلمية" بينما يفضل كثير من الكاثوليكيين قساوسة وأساقفة "يمسون القلوب بكلماتهم".

وسيعمل راتسينجر على مواصلة السياسة المحافظة للبابا الراحل فيما يتعلق بقضايا كثيرة مثيرة للجدل كالإجهاض والشذوذ ودخول النساء في سلم الكهنوت المسيحي وعزوبية الكهنة.

ويتوقع أن يعطي راتسينجر للكنيسة صوتا واضحا ومحافظا.

توسيع مجلس الأمن يثير جدلاً واسعاً في القارات الست

الانقسامات تلف الترشيحات.. والدائمون يشترطون الإجماع

■ ،، الأمم المتحدة/ شينخوا/..

تتضاءل الآمال بشأن التوصل إلى اتفاق حول توسيع مجلس الامن الدولي لتزايد انقسام الدول الاعضاء في الامم المتحدة إزاء هذا الموضوع بعد اسابيع من النقاشات المكثفة حول اقتراحات الامين العام كوفي عنان باتخاذ قرار سريع بشأن الموضوع.

وطلب عنان في خطة طموحة كشف عنها في الشهر الماضي إجراء أوسع اصلاحات شهدتها الامم المتحدة خلال السنوات الستين من تاريخها لتمكينها من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

واقترح عنان خيارين لتوسيع مجلس الامن المؤلف من ١٥ دولة. ويتمثل الخيار الاول في زيادة ثلاثة اعضاء غير دائمين وستة اعضاء دائمين جدد بدون التمتع بحق النقض فيتو/ اثنان من آسيا واثنان من افريقيا وواحد من اوروبا وواحد من الامريكتين.

ويتمثل الخيار الثاني في استحداث فئة جديدة من ثمانية اعضاء شبه دائمين ولفترة ولاية تستمر اربع سنوات قابلة للتجديد ويتم بموجب ذلك اختيار بلدين من افريقيا واثنين من آسيا واثنين من الامريكتين واثنين من اوروبا وكذلك اضافة مقعد واحد لعضو غير دائم.

وفي معرض تاكيده على ان توسيع مجلس الامن يعد مفتاح اصلاحات الامم المتحدة طالب عنان الجمعية العامة باتخاذ قرار سريع حول الموضوع قبل اجتماع زعماء العالم في نيويورك في سبتمبر المقبل للاحتفال بالذكرى السنوية الستين لتاسيس الامم المتحدة.

واقترح عنان ايضا ضرورة حل مشكلة اصلاح مجلس الامن عن طريق اجراء تصويت في الجمعية العامة في حال عدم توصل الاعضاء الـ ١٩١ في الامم المتحدة إلى اتفاق حول توسيع المجلس الذي يعد اقوى اجهزة الامم المتحدة.

وتفضل البرازيل والمانيا واليابان والهند الخيار الاول وتعتبر نفسها دولا مرشحة بشكل مشروع للمقاعد الدائمة الجديدة في المجلس الذي لم تتغير مؤسساته منذ اوائل سبعينيات القرن الماضي عندما جرى زيادة المقاعد غير الدائمة من ٦ إلى ١٠ مقاعد.

تجدر الاشارة إلى أن روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين هي حاليا الدول الدائمة العضوية التي تمتلك حق النقض فيتو في المجلس والتي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية.

وبدأت البرازيل والمانيا واليابان والهند التي شكلت تحالفا للحصول على عضوية دائمة في المجلس حملة في نهاية مارس الماضي في نيويورك وقدمت مشروع قرار بشأن توسيع المجلس. وتنوي هذه الدول طرح مشروع القرار هذا الذي يؤيد الخيار الاول على الجمعية العامة للتصويت عليه في يونيو المقبل.

لكن الخيار الاول لقي معارضة شديدة من قبل الخصوم الجغرافيين لهذه الدول الاربع مثل المكسيك وايطاليا وباكستان وكوريا الجنوبية والارجنتين وكندا والتي بدأت حملة «الوحدة من أجل الاجماع» في نيويورك مطلع ابريل الحالي.

ورفضت المجموعة دعوة عنان للتوصل إلى اتفاق بشأن اصلاح المجلس قبل القمة المقررة في سبتمبر بالاضافة إلى توصيته بالاسراع باتخاذ قرار عن طريق اجراء تصويت في الجمعية العامة.

وتعارض هذه المجموعة زيادة عدد الدول الدائمة العضوية في المجلس والتي ترى ان ذلك قد يقوض فاعلية المنظمة الدولية. وبالمقابل تؤيد الخيار الثاني قائلة ان الدول شبه الدائمة العضوية المنتخبة لفترة طويلة ستكون اكثر قبولا.. وذهب وزير الخارجية الايطالي جيانفرانكو فيني الذي ترأس حملة «الوحدة من اجل الاجماع» إلى القول: «لا نعتقد انه سيكون مفيداً تعيين دول دائمة العضوية إلا في حال القيام بذلك عن طريق أوسع إجماع ممكن وهذا أمر لم يتم التوصل اليه بعد».

وحذرت هذه الدول المعارضة من أن تصويتا مستعجلا حول اصلاح مجلس الامن قد يؤدي إلى مواجهة وانقسام بين اعضاء الامم المتحدة وبذلك ستفشل عملية اصلاح الامم المتحدة برمتها.

ولم تحظ مقترحات عنان حول اصلاح المجلس بدعم القوى الرئيسية أيضا بما في ذلك الولايات المتحدة والصين وروسيا التي أكدت أنه من غير الحكمة تبني خطة لاصلاح المجلس قبل الموعد المصطنع وبدون اتفاق واسع النطاق. وقال السفير الصيني وانغ قوانغ يا خلال نقاش مفتوح للجمعية العامة مطلع ابريل الحالي: «ان قرارا بالاجماع فقط يمكنه بحق أن يساعد في تعزيز سلطة وفاعلية مجلس الامن ويحصل على ثقة ودعم واسعين من الجمعية العامة».

واضاف انه «وعلى المدى الطويل لمصلحة الامم المتحدة ككل لا تؤيد الصين تحديد موعد مصطنع لاصلاح المجلس وتعارض بشكل اكبر فرض الامر من خلال مقترحات غير ناضجة ينقصها الاجماع عن طريق التصويت».

وشاطرت شيرين طاهر خلي المستشارة الرفيعة المستوى لوزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون اصلاح الامم المتحدة والتي حضرت النقاشات ايضا وجهات نظر السفير الصيني حول اصلاح الأمم المتحدة.

واوضحت أن الولايات المتحدة ترغب في المضي قدما في اصلاح المجلس «على اساس الاجماع الواسع وبدون مواعيد مصطنعة».

واضافت أنه «من غير الواقعي تبني مجموعة من التوجهات لاصلاح الأمم المتحدة واهداف التطوير» قائلة: «نعتقد أنه يتوجب علينا بدلا من ذلك تنفيذ هذه المهمة بطريقة عملية ونتفق جميعا على الحاجة إلى التوصل إلى اجماع حول الاصلاحات ومن ثم العمل بشكل تدريجي لانجاز المراحل الاكثر صعوبة».

ولم يتضح بعد ما اذا كان يمكن التغلب على الخلافات الحادة بشان توسيع المجلس خلال الأشهر المقبلة. ولا يظهر في الأفق ما يدل على ان اليابان والمانيا والبرازيل والهند ستتخلى عن خطتها الممثلة في المطالبة باجراء تصويت في الجمعية العامة حول اصلاح المجلس في ظل المعارضة المتزايدة. وعلى الرغم من ذلك قال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إنه وفي ظل الظروف الحالية سيكون من غير الحكمة المضي قدما بالخطة في المستقبل القريب.

بسبب الأخطاء والمبالغات:

منع الخارجية الأمريكية من نشر احصاءات نشاطات الإرهاب

■ واشنطن/ اف ب/

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها ستوقف نشر الاحصاءات السنوية حول نشاطات الارهاب بعد الكشف عن اخطاء حول عدد الهجمات والضحايا في تقرير سابق نشر السنة الماضية.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر أن الحكومة قررت تكليف المركز الوطني لمكافحة الارهاب جمع ونشر الاحصاءات المتعلقة بالارهاب التي كانت تدرجها وزارة الخارجية سابقا في تقريرنا.

لكنه نفى تقارير صحافية اشارت إلى أن الخارجية ستوقف نشر تقريرها السنوي حول الارهاب في العالم كما ينص عليه القانون.

وقال باوتشر أن هذا التقرير يفترض أن يقدم إلى الكونغرس في ٣٠ ابريل وهذا ما سنقوم به هذ السنة موضحا أن التقرير سيشمل على غرار السنوات السابقة الدول المتهمة بالارهاب.

وأضاف أن هذا ما يطلبه القانون من وزارة الخارجية وهو ما سنرفعه إلى الكونغرس.

وسيتولى المركز الوطني للارهاب منظمة حكومية مهمتها تحليل الارهاب الدولي وتسليم الاحصاءات التي سترد في التقرير السنوي لوزارة الخارجية.

وتضمن التقرير الذي اصدرته وزارة الخارجية السنة الماضية عددا من الاخطاء .

واثار انتقادات وزير الخارجية انذاك كولن باول الذي وصفه بانه خطأ كبير وتم تصحيح الاخطاء واعيد نشر التقرير مجددا .

وكان التقرير العام ٢٠٠٤م اشار إلى أن عدد الحوادث الارهابية تراجع في السنوات الثلاث الماضية وانه تم الإبلاغ عن ١٩٠ حادثة فقط في العام ٢٠٠٣م في ما شكل أقل حصيلة منذ العام ١٩٦٩م.

ورأى مسؤولون امريكيون أن التقرير يثبت أن الولايات المتحدة تنتصر في الحرب على الارهاب.

لكن بعد أن اتهم اكاديميون وزارة الخارجية بتشويه المعلومات في التقرير اعترفت بانها قللت من عدد الحوادث الارهابية وعادت واصدرت نسخة محدثة من تقرير الارهاب.

واظهر التقرير المعدل زيادة كبيرة في عدد الهجمات الكبرى وحصيلة اكبر بمعدل الضعفين من الحصيلة الأساسية لعدد القتلى.

وافاد التقرير الجديد أن ٢٠٨ هجمات ارهابية وقعت عام ٢٠٠٣م وقتل ٦٢٥ شخصا.

وكان التقرير الاساسي احصى ٢٠٧ قتلى في اجمالي ١٩٠ هجوما ارهابيا.. وتراجع عدد القتلى في هجمات ارهابية في العالم في ٢٠٠٣م مقارنة مع ٢٠٠٢م حين قتل ٧٢٥ شخصا.

لكن هذا التراجع كان أقل بكثير مما ورد في التقرير اساسا. وارتفع عدد الهجمات الكبرى أي تلك التي ادت إلى العديد من الضحايا وخسائر فادحة من ١٣٨ عام ٢٠٠٢م إلى ١٧٥ عام ٢٠٠٣م.

ورفض باوتشر المعلومات التي اشارت إلى أن تغيير المعطيات في التقرير السنوي هدفه سياسي.

وقال: لا دخل للسياسة بهذا الأمر. هناك محاولة لرفع افضل معلومات ممكنة إلى الكونجرس والشعب الامريكي حول ما يجري في العالم بخصوص الارهاب.

وأضاف أن شعب الولايات المتحدة سيحصل على كل الوقائع.. العالم سيحصل على كل الوقائع سنصدر تقارير شاملة حول الدول الداعمة للارهاب والدول التي يحصل فيها الارهاب وحول المنظمات الارهابية الأجنبية كما كنا نفعل على الدوام في الماضي.

وتابع: ان المكتب الوطني لمكافحة الارهاب سيحدد الارقام بافضل ما يمكنه.

وقال باوتشر ان الاحصاءات التي صدرت السنة الماضية اظهرت انها قد تكون مضللة في بعض الاحيان.. مضيفا: بالتالي لا يمكن حصر تحليل الارهاب برسم بياني.

افتتاح قمة «النيباد»:

افريقيا تطالب بإلغاء الديون ودعم الشراكة الدولية لتنمية القارة

■ ،، شرم الشيخ/ وكالات/..

افتتح الرئيس المصري حسني مبارك أمس في شرم الشيخ قمة النيباد التي من المتوقع أن تطلب الدول الافريقية خلالها مزيداً من المعونات المالية من الدول الغنية لدعم النيباد وهو البرنامج الطموح للشراكة الدولية من أجل التنمية في افريقيا.

وتشارك حوالي ثلاثين دولة في قمة النيباد ولكن يغيب عنها عدد كبير من القادة الافارقة بينهم اثنان من الاعضاء المؤسسين لهذه المبادرة وهما رئيسا السنغال عبدالله واد وجنوب افريقيا ثابو مبيكي.

ويبحث المشاركون في مدى تقدم برنامج الشراكة الدولية من اجل التنمية في افريقيا نيباد الذي اطلق في ٢٠٠١م بهدف دفع التعاون بين المستثمرين الأفارقة والأجانب لمساندة التنمية في القارة السوداء.

ويؤكد تقرير الأداء الذي سيعرض على القمة والذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه على التقدم الذي حققه النيباد وقيامه بتنفيذ مشاريع عدة من بينها مشروع التنمية الزراعية في افريقيا اضافة إلى بدء انشاء خط أنابيب غاز يربط نيجيريا وبنين وتوجو وغانا وينتظر أن يبدأ هذا الخط في العمل في ديسمبر ٢٠٠٦م.

ويشير التقرير إلى مشاريع أخرى يجري العمل على تنفيذها وخاصة انشاء مدارس الكترونية افريقية في يونيو ٢٠٠٥م في ٢٠ دولة.

ولكن التقرير يشدد على ضعف الموارد المالية للنيباد ويؤكد أن افريقيا بحاجة إلى مابين ٥٠ إلى ٧٥ مليار دولار من المساعدات الاضافية حتى تتمكن بحلول عام ٢٠١٥م من تحقيق الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة في مجالات الغذاء والصحة والتعليم. ويدعو التقرير لجنة تسيير النيباد إلى أن تطالب دول مجموعة الـ ٨ الصناعية بمساعدة أكبر وبأن تبلغ الدول غير الاعضاء في مجموعة الـ ٨ بما في ذلك دول منظمة التعاون والتنمية الأوروبية بضرورة التأكد من ان المساعدات لا تذهب إلى بعض الدول فقط، ومن المقرر أن تعقد قمة مجموعة الـ ٨ يوليو المقبل في بريطانيا. ويطالب تقرير أداء النيباد مجموعة الـ ٨ بوضع جدول زمني لإلغاء الدعم خاصة الزراعي الذي يضر بالتجارة وبرنامج يتيح للسلع الافريقية الدخول إلى الأسواق الدولية.

ويؤكد التقرير أن الوسيلة الأساسية لزيادة المعونات إلى افريقيا تتمثل في تنفيذ المانحين لوعدهم بتقديم مساعدة تعادل ٧٠٠ من اجمالي ناتجهم القومي لصالح الدول الافريقية وتخفيف أو إلغاء الديون الافريقية ١٨٥ مليار دولار في نهاية ٢٠٠٣م وتحويل القروض إلى هبات من دون خفض المساعدات الاجمالية وفتح اسواق الدول الغنية امام صادرات القارة. ويقول التقرير أن الفقر يعد في الوقت الراهن العقبة الرئيسية أمام التنمية في افريقيا ويشير إلى أن افريقيا جنوب الصحراء سجلت أسوأ معدلات في العالم في ما يتعلق بكل مؤشرات التنمية البشرية وخاصة الصحة والتعليم والبيئة. ويضيف: إن معدلات النمو الاقتصادي في القارة مازالت بعيدة عن نسبة الـ٧ اللازمة لخفض الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م.

أوكرانيا تتهم روسيا بانتهاك معاهدة البحر الأسود

■ كييف (د. ب. أ)

اتهمت وزارة الخارجية الأوكرانية أمس اسطول البحر الاسود الروسي بانتهاك جوانب رئيسة في معاهدة بين البلدين.

وتسمح معاهدة ١٩٩٧م لروسيا بإرساء اسطول البحر الاسود التابع لها في ميناء سيفاستوبول الاوكراني ومحيطه حتى عام ٢٠١٧م.

وصرح ديمتري سفيستكيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاوكرانية في بيان رسمي امه مع ذلك تقاعست وحدات في الاسطول الروسي عن الالتزام بشروط المعاهدة التي تنظم الحماية البيئية وترفض تسليم بعض المنشات الشاطئية التي تديرها روسيا لأوكرانيا.

قال سفيستكيف ان اطقم القطع البحرية الروسية تلقي بالماء الاسن الملوث في مرسى سيفاستوبول كما انها تسرب في بعض الاحيان عشرات الاطنان من الوقود والملوثات الاخرى في المياه الأوكرانية.

واضاف : ترفض قيادة اسطول البحر الاسود الروسية تسليم منشات الملاحة البحرية المقامة على الشواطئ لأوكرانيا حسب تعهد موسكو في معاهدة ١٩٩٧م.

ومن المشكلات الاخرى التي تحدث عنها سفيستكيف استخدام قيادة الاسطول الروسي الشواطئ البحرية والمساكن المؤجرة كمنتجعات صيفية لتحقيق إيرادات من السياحة وليس لأغراض عسكرية وفقا للمنصوص عليه في المعاهدة.

وهذه أول مرة تشكو فيها الخارجية الاوكرانية رسمياً بهذا الشكل العلني من هذه الامور وهي في معظمها باتت شكاوى مزمنة استقلال أوكرانيا عام ١٩٩١م.

وحذر سفيستكيف من انه اذا لم تلتزم روسيا بنود المعاهدة فإن ذلك قد يسفر عن عواقب وخيمة..تشمل دماراً بيئياً جسيماً أو حوادث ملاحية.

والمح ايضا الى ان أوكرانيا قد تعيد النظر في تعهدها بالسماح لروسيا بنشر قطعها البحرية في بحر القرم وقال : ليس لائقا ان تلتزم أوكرانيا وحدها ببنود المعاهدة.

والساحل الجنوبي لبحر القرم منطقة سياحية أساسية في اوكرانيا ، وتبدي روسيا حساسية بشان تسهيلاتها العسكرية في المنطقة والتي تدير موسكو بعضها منذ أواخر القرن الـ ١٨ .. جاءت تصريحات سفيستكيف بعد اسبوع من تفقد لجنة حكومية أوكرانية ميناء سيفاستوبول ولم يسمح لأعضائها بدخول القواعد التابعة لروسيا.

البرلمان اليوناني يوافق على الدستور الأوروبي

■ أثينا/د ب أ/..

صادق البرلمان اليوناني على وثيقة دستور الاتحاد الأوروبي الجديد مما يجعل اليونان العضو الخامس بالاتحاد الذي يوافق على الدستور.

وصادق البرلمان على وثيقة الدستور بموافقة الأغلبية في المجلس الذي يضم ٣٠٠ نائب ينتمون إلى الحكومة المحافظة والاشتراكيين الذين يشكلون المعارضة الرئيسية.. ويتعين تصديق الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبالغ عددهم ٢٥ على وثيقة الدستور الذي وقعه زعماء الاتحاد الأوروبي في روما العام الماضي إما من خلال استفتاء عام أو تصويت برلماني.

وأسبانيا هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي تصادق على وثيقة الدستور من خلال استفتاء عام فيما صادقت عليه ايطاليا وثلاث دول من الأعضاء الجدد - ليتوانيا وسلوفينا والمجر- من خلال تصديق البرلمان.

ومن المقرر أن تجري عشر دول أخرى استفتاءً عاماً على وثيقة الدستور التي صيغت من أجل ضمان سهولة إدارة التكتل بعد انضمام ١٠ دول جديدة له في العام الماضي. .. ويأتي تصديق اليونان قبل استفتاء مهم تجريه فرنسا بشان الوثيقة ،ومن المقرر أن تجري فرنسا إحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي الاستفتاء يوم ٢٩ مايو.

وأثارت نتائج سلسلة من استطلاعات الرأي في فرنسا مخاوف الحكومة في باريس حيث يعارض الأغلبية وثيقة الدستور.

كوريا الجنوبية تستبعد إحالة ملف «الشمالية» لمجلس الأمن

ذكرت كوريا الجنوبية أمس أن الدول الخمس التي تحاول إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن طموحاتها في امتلاك الأسلحة النووية لم تناقش رسمياً إمكانية إحالة الأمر لمجلس الأمن.

وأعلن البيت الأبيض الأمريكي الأثنين أنه سيبحث إحالة ملف الأزمة إلى مجلس الأمن من أجل احتمال فرض عقوبات لو رفضت بيونج يانج العودة للمحادثات السداسية التي قاطعتها منذ العام الماضي.

وقال بان كي مون وزير خارجية كوريا الجنوبية للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ان الجهود الدولية الرامية لإنهاء الخطط النووية لكوريا الشمالية لا تزال تعتمد على المحادثات.

وأجرت الكوريتان والولايات المتحدة واليابان وروسيا والصين ثلاث جولات غير حاسمة من المحادثات إلا أن كوريا الشمالية رفضت المشاركة في جولة رابعة قائلة أنه يتعين على واشنطن التخلي أولاً عما تصفه بيونج يانج بسياستها العدائية.

وزادت المخاوف بعد أن أكد مسؤولون من سيول وواشنطن أن كوريا الشمالية أوقفت عمل مفاعل نووي ، وقال محللون أمنيون إن الخطوة ربما تستهدف استخلاص وقود يمكن أن يحول إلى مواد للأسلحة النووية أو ممارسة ضغوط دبلوماسية بإدعاء القيام بذلك.